

إسقاطات

في
الإدارة
من
هدي
النبوة



من كتاب

مبادئ
الإدارة الإسلامية

منقول
عبر
afaqb.co



CLICK HERE



Feras Mugharbel

Talent Development Partner, (L&D) Consultant

المبدأ العام

1

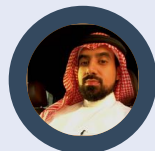
{فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ^ط وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظًا
الْقَلْبِ لَأَنفَضُوا^ط مِنْ حَوْلِكَ^ط فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ
لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ^ط فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى
اللَّهِ^ج إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ} (159) - [آل عمران: 159]

إذا سألت الفرد المسلم عن المنهج الذي يسير عليه موازين
حياته، فسيقول لك: إنهما:



- القرآن
- السنة النبوية الشريفة

فكل ما ذكر فيهما، ما هو إلا **حقيقة أساسية عميقة**
في اعتقاده، ليبني عليها **مبادئ النظريات والأنظمة**
الحياتية الهادفة. فينضبط السلوك، ويهتدي الفكر لما فيه
نفع للفرد، وسائر أبناء المجتمع. ما يعني أنه من الممكن
تعزيز العلم المادي بالمفاهيم الإسلامية، لنحصل على
تكاملٍ يجمع بين الوحي الإلهي والتفكير العلمي!



Feras Mugharbel

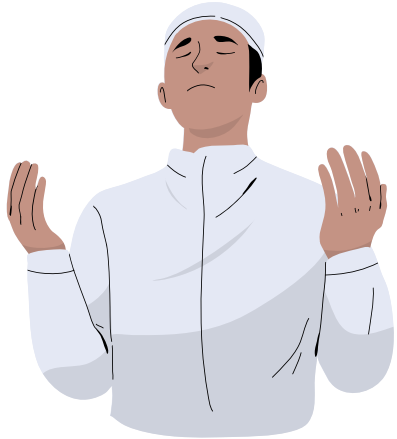
Talent Development Partner, (L&D) Consultant

تعريف الإدارة: مقارنة بين التعريف الكلاسيكي .. VS .. الإسلامي !

2

A- التعريف الكلاسيكي كما يصيغه كتاب (Essentials of Management):

"عملية التصميم والحفاظ على بيئة يستطيع فيها الأفراد، الذين يعملون معاً في مجموعات، تحقيق الأهداف المحددة بكفاءة"



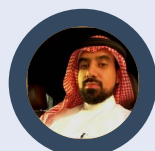
B- التعريف الإسلامي كما يصيغه كتاب (مبادئ الإدارة الإسلامية):

هي اكتشاف وتنفيذ إطار موجه للإنسان، كي يتمكن الأفراد والفرق من العمل معاً، لتحقيق الأهداف الشخصية والتنظيمية لرفاهية المجتمع، والغرض من ذلك هو **طاعة الله سبحانه وتعالى ورسوله** في أماكن خاصة وتنظيمية، لكسب العيش والاستعداد للآخرة، **وفق لضوابط الشريعة الإسلامية.**

● شرط التوافق مع نصوص الشريعة الإسلامية

● أجر العمل يتجاوز الحياة الدنيا

● الطاعة لله أساس قبول الأعمال



Feras Mugharbel

Talent Development Partner, (L&D) Consultant

نقاط علامة في الفكر الإداري والقيادي خلال حياة الرسول ﷺ - Part 1 ..

3



1- الوحي الإلهي (القرآن الكريم) :
(عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) - [سورة الرحمن: 4]

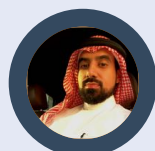
2- الحياة في الصحراء:

وهي المكان الذي يكسب فيه الطفل العربي القدرة على
تحمل المشقة، وقوة العقل.
خاصة أنها ذو بيئة مفتوحة
وطقس أفضل. فضلاً عن فصاحة
سكان الصحراء، والذين اشتهروا
بأشعارهم، التي تربعت على قمة اللغة العربية.



3- الرعي:

حيث رعى النبي ﷺ الغنم في صغره في بادية بني سعد.
وكما هو معروف، فعلى الراعي أن يحافظ على القطيع
معاً، كمجموعة موحدة. يمكن النظر إلى هذه التجربة
كمحاكاة أولية لـ ... تجربة قيادة المجموعة أو الفريق.



Feras Mugharbel

Talent Development Partner, (L&D) Consultant

نقاط علامة في الفكر الإداري والقيادي خلال حياة الرسول ﷺ - Part 2 ..

4

4- الأمانة والجدارة بالثقة:

فعندما وقع الاختيار على سيدنا محمد ﷺ، في حلّ مشكلة الخلاف على وضع الحجر الأسود بين القبائل، قالوا عنه ..

هذا الأمين، رضيناها. هذا محمد !



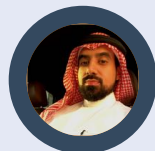
5- حلف الفضول:

حيث شهد رسولنا الكريم هذا الحلف في الجاهلية، حينما تعاهدت قبائل قريش على أن لا يجدوا بمكة مظلوماً. فكان على احتكاكٍ ﷺ بأجواء ومهارات التفاوض.

6- ملازمة أبو طالب (عمّ النبي ﷺ) في التجارة:

حيث تعلم الرسول ﷺ تكتيكات التجارة بسبب مرافقته لعمّه، فصار على اطلاعٍ بكيفية التعامل مع الناس من مختلف الأمزجة، والأعمار، والمكانات الاجتماعية. ما جعل هذه الملازمة تجربةً في...

التعلم التجريبي (experiential learning) !



Feras Mugharbel

Talent Development Partner, (L&D) Consultant

مفاهيم إسلامية في الإدارة - 1 - Part ..

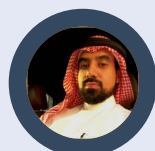
5

1- التآزر:

- (إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ) - [سورة الرحمن: 4]
- يقول ﷺ: (ألا وإن في الجسد مضعفة، إذا صلحت، صلح الجسد كله، وإذا فسدت، فسد الجسد كله، ألا وهي القلب).
- ويقول عليه الصلاة والسلام: (مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم وترحمهم كمثل الجسد الواحد. إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)



يمكنك أن تستقرأ من الأدلة السابقة، أن الإسلام قد ربط النجاح بـ (الجماعة) ! عبر بناء منظومة متكاملة الأفراد. وإذا أرنا إسقاط هذا المفهوم على الإدارة، فسيكون تكامل جهود المنظمة بكافة محتوياتها من نظام، وهيكلية، وأعضاء معاً لخلق النجاح فيها. ولا نقف عند هذا الحد فحسب، بل يمتد مفهوم (التآزر) ليشمل الأطراف الخارجية كالموردين والعملاء.



Feras Mugharbel

Talent Development Partner, (L&D) Consultant

مفاهيم إسلامية في الإدارة - 2 - Part ..

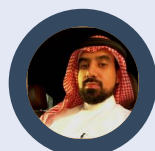
6

2- المعيارية:

تعني أن "مسار تصنيع الأشياء من نفس النوع، تخضع لنفس المواصفات الأساسية". وهذا ما نجده في فرائض الإسلام، حيث تتصف بعناصر ثابتة وفق ترتيب خاص. مثل:

- الصلاة
- الحج

وبإسقاط هذا المفهوم على الإدارة، نجد أنه يتوجب على الشركات فرض بعض المعايير الخاصة ضمن آلية العمل، لضمان الاستمرارية والنجاح فيها.



Feras Mugharbel

Talent Development Partner, (L&D) Consultant

بعض الممارسات الإدارية والقيادية

من حياة الرسول ﷺ - Part 1

7

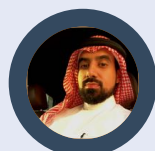
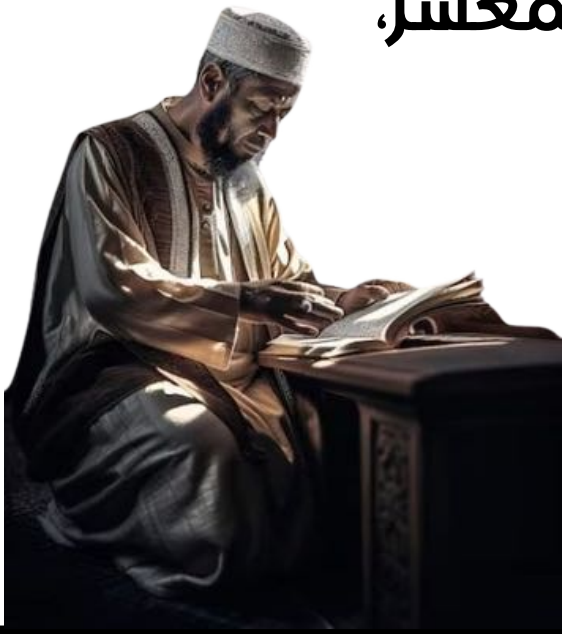
1- المكافآت:

تتبع الكثير من الشركات، التي تركز في سياستها على إدارة المواهب البشرية، سياسات الحوافز. والتي تعتمد على مكافأة الموظف على مجهوده الإضافي. وغالباً ما تكون هذه المكافآت مادية بشكل أساسي. في حين أن المقاربة التحفيزية في الإسلام تختلف بعض الشيء. فحسب أنه في بعض الأحيان يتم مكافأة المساهمين وفقاً لـ (الدستور القرآني)؛ كما هو الحال عند توزيع غنائم الغزوات. إلا أن....

المكافأة الأكبر من الإخلاص في العمل تكون مرضاة الله.

2- تعزيز بيئة العمل:

كان رسول الله ﷺ بشوش الوجه، لطيف المعشر، متسامحاً، رحيماً، لا يقسو، ولا يعنت أحداً، ولا يغضب، ولا يسب. بل كان يبشر أصحابه وهذا ما خبرنا به الحديث النبوي :
(يَسِّرُوا وَلَا تَعْسِرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا تَنْفِرُوا).



Feras Mugharbel

Talent Development Partner, (L&D) Consultant

بعض الممارسات الإدارية والقيادية

من حياة الرسول ﷺ - Part 2



3- تحفيز الأفراد:

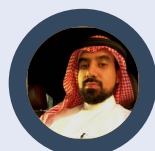
إنّ أفضل طريقة لتشجيع الأفراد على القيام بعمل ما، أن يقوم المدير بذلك معهم. وهو ما كان يفعله الرسول الكريم ﷺ عادةً. ومثال ذلك، حينما شارك أصحابه في:

- كافة مراحل غزوة بدر
- حفر الخندق تحضيراً لـ غزوة الخندق

ويشمل هذا التشجيع الكلامي أيضاً. وهو ما نلاحظه في غزوة أحد، حيث قال رسول الله: "من يأخذ هذا السيف بحقه؟ ... فقام أبو دجانة سماك بن خرشة فقال: أنا آخذه يا رسول الله بحقه، فما حقه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا تقتل به مسلماً ولا تفر به من كافر.

4- التدريب والتعليم:

اتخذ الرسول ﷺ من دار الأرقم أول مركز لتعليم الإسلام بمكة المكرمة، و أرسل مصعب بن عمير إلى المدينة المنورة، وأمره أن يقرئهم القرآن، ويعلمهم الإسلام، ويفقههم في الدين.



Feras Mugharbel

Talent Development Partner, (L&D) Consultant

بعض الممارسات الإدارية والقيادية

من حياة الرسول ﷺ - Part 3



5- تقسيم العمل (Division of labour) :

وهو جزء من التخطيط الاستراتيجي لإنجاز المهام بكفاءة أعلى. حيث قام الرسول ﷺ بتقسيم أعمال حفر الخندق إلى مجموعات مكونة من **10 أفراد لحفر 40 ذراعاً لكل مجموعة**.

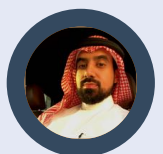


6- توطيد العلاقات الإنسانية:

يقول عليه الصلاة والسلام: (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ويوقر كبيرنا)

7- وحدة القيادة:

يشير هذا المفهوم إلى أن كل فرد، يجب أن يتلقى الأوامر من **رئيس واحد**. ولذلك حرص الرسول ﷺ على تعيين قائد لكل مهمة يأمر بها، ليرجع بقية الصحابة إليه. وذلك، **دراً للخلاف بين الأفراد**. وإليك الحديث التالي: **أَتَتْ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، قَالَتْ: أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ؟ كَأَنَّهَا تَقُولُ: الْمَوْتُ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ لَمْ تَجِدِيْنِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ.**



Feras Mugharbel

Talent Development Partner, (L&D) Consultant

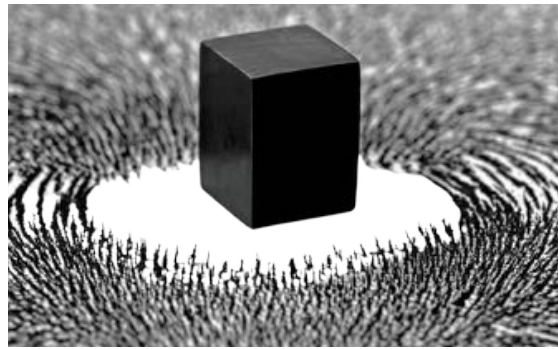
بعض الممارسات الإدارية والقيادية

من حياة الرسول ﷺ - Part 4

10

8- وحدة التوجه (Unity of Direction):

وهو ما يعني وجوب توحيد وجهة الأفراد نحو هدف واحد ومشارك، عبر تشاركتهم بالرؤية وثقافة الشركة ذاتها.



ونجد ذلك واضحاً بين أصحاب رسولنا ﷺ منذ بداية إسلامهم إلى أواخر حياتهم. فتراهم قد تشاركوا الهجرة إلى المدينة المنورة، وخاضوا 27 غزوة مع الرسول.

9- التوازن بين المركزية واللامركزية:

وهو نهج سيدنا محمد ﷺ في اتخاذ القرار.

فعلى الرغم من كونه المؤيد بالنبوة والوحي الإلهي،

فقد كان يوازن بين (مركزية القرار) الصادرة عنه ﷺ، واستشارة أصحابه (اللامركزية). وكذلك الأمر بالنسبة لـ

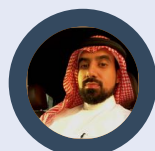
(السلطة)؛ فهناك أمثلة كثيرة عن (لامركزية السلطة)

في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام، مثل:

• إمامة سيدنا أبي بكر في الصلاة خلال مرض النبي ﷺ.

• إرسال سيدنا عثمان كمثل عنه في مفاوضات

الحديبية.



Feras Mugharbel

Talent Development Partner, (L&D) Consultant

بعض الممارسات الإدارية والقيادية

من حياة الرسول ﷺ - Part 5

11

10- التوثيق:

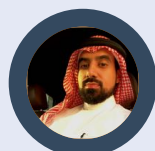
وهي عملية تدوين السجلات، حرصاً على عدم ضياع المعلومات الهامة. ونجد ذلك قد بدأ منذ تعيين الرسول ﷺ لـ **كتاب الوحي**، للضبط والاحتياط في كتاب الله تعالى. كما احتفظ المسلمون بسجلات المشاركين في مختلف **البعثات**. والغنائم التي استولوا عليها في **غزوة حنين** و**خيبر** قد سُجّلت أيضاً. أمّا في غزوة تبوك، فقد تم توثيق أعداد المشاركين فيها، والذي وصل إلى **30.000**، ليستطيعوا بذلك معرفة الـ **3 الذين لم يتمكنوا من المشاركة** تم التعرف عليهم.

11- المقاربة الموقفية في القيادة

(Situational leadership):



وهي معالجة الأمر وفقاً للظروف الخاصة به. إذ تعامل ﷺ حينما مع (3) معارك دفاعية (بدر - الخندق - تبوك) بـ (3) استراتيجيات مختلفة. كما أنه حينما هاجر من مكة إلى المدينة، لم **يختار "الطريق الأفضل" بل الأكثر توافقاً مع الموقف.**



Feras Mugharbel

Talent Development Partner, (L&D) Consultant

بعض الممارسات الإدارية والقيادية

من حياة الرسول ﷺ - Part 6

12

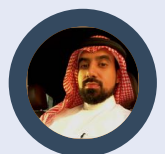
12- تقدير واحترام جهود الأفراد:

لم يكن رسول الله ﷺ ليفعل ما يقوم به بعض رؤساء الشركات، حينما يوصلون أصحابهم لدرجة **الاحتراق الوظيفي**. بل كان عليه الصلاة والسلام مراعيًا لأحوالهم. إذ كانت **الرأفة والرحمة** بهم أساس دعوته وتعامله معهم. وفي الحديث، روي عن النبي ﷺ أنه: (دخل حائطا لرجل من الأنصار فإذا فيه جملٌ فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حنَّ وذرفت عيناه فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ذفراه فسكت فقال من ربُّ هذا الجمل لمن هذا الجمل فجاء فتى من الأنصار فقال لي يا رسول الله فقال **أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملك الله إياها ، فإنه شكى إلي أنك تُبيعه وتُدبئه**).



13- الإيفاء بحقوق وأجور العاملين:

وينقل النبي ﷺ ما قاله الله عز وجل في الحديث: (ثلاثة **أنا خضفهم يوم القيامة: رجلٌ أعطى بي ثم غدر، ورجلٌ باع حرًا فأكَل ثمنه، ورجلٌ استأجر أجيرًا فاستوفى منه ولم يعطه أجره**).



Feras Mugharbel

Talent Development Partner, (L&D) Consultant

بعض الممارسات الإدارية والقيادية

من حياة الرسول ﷺ - Part 7

13

14- حسن التعامل مع القوى العاملة:

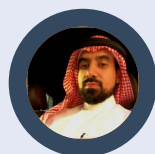
يقول أنس بن مالك (رضي الله عنه) عن معاملة الرسول ﷺ له: (خدمتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ ، **فَمَا قَالَ لِي أُفَّ قَطُّ** ، وما قال لي لشيءٍ لِمَ أفعلُهُ : ألا كنتَ فعلته ؟ ولا لشيءٍ فعلته : لِمَ فعلته ؟)

15- التوازن بين العمل والحياة الشخصية للقوى العاملة:

كما ذكرت سابقاً، فالرحمة هي ما بعث لأجلها الرسول الكريم. ولم يكن ليستغل أصحابه على الإطلاق. فما يميز الإسلام أنه يخلق رابط بين **(العمل)** و **(الأسرة)** و **(المجتمع)**. فيكون:



- الكسب الحلال **(العمل)** عبادة
- الإنفاق على **(الأسرة)** عبادة
- الزكاة ركن أساسي لا بدّ من تحقيق بما يحقق مصلحة **(المجتمع)** وتحقيق الرفاهية فيه



Feras Mugharbel

Talent Development Partner, (L&D) Consultant

بعض الممارسات الإدارية والقيادية

من حياة الرسول ﷺ - Part 8

14



16- الإدارة الجيدة للقوى العاملة:

لم يكن رسول الله ﷺ :-

• يحمل أحداً فوق طاقت

• يستخدم أحد في مهمة لا تناسبه

بل، كان يضع الأمور بـ (مواضعها الصحيحة). فيقول
الحديث النبوي: (ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه
فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيبِ نفسٍ فأنا خصمه
يومَ القيامةِ)

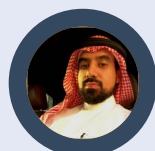
17- نموذج الهيكل التنظيمي المسطح

(Flat Organizational Structure):

هو الهيكل التنظيمي الذي يضم عدداً قليلاً من مدرء
الإدارة الوسطى أو يستغني عنهم كلياً. فيقول النبي ﷺ :
(إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم)

18- التشجيع على تنمية الموارد البشرية:

إذ شجع أصحابه على تنمية قدراتهم. فعندما سُئل ﷺ أي
الكسب أطيب؟ قال: (عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور).



Feras Mugharbel

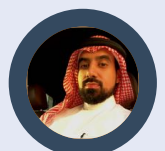
Talent Development Partner, (L&D) Consultant

19- تحسين وقياس الأداء:

(قال رجلٌ يا رسولَ اللهِ كيف لي أن أعلمَ إذا أحسنتُ أو أسأتُ! قال إذا سمعتَ جيرانك يقولون قد أحسنتَ فقد أحسنتَ وإذا سمعتهم يقولون قد أسأتَ فقد أسأتَ.)

20- التعليم بالقدوة (Learning from role model):

- التواضع - حيث قال : (وما تواضع أحدٌ لله إلا رفَعَهُ اللهُ)
- الإمام العادل - حيث قال: (سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل ...)
- الرحمة مع القوى العاملة - إذ لم يظهر النبي صلى الله عليه وسلم خيبة أمل أو حزن لمرؤوسيه (كثُل سيدنا أنس بن مالك ، الذي خدمه لمدة عشر سنوات)
- أدب الحوار - حيث قال: (ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء)
- حسن التعامل مع المرؤوسين - حيث قال : (خيركم خيركم لأهله)
- ضبط النفس - حيث قال : (ليس الشديدُ بالضَّرَعَةِ، إنما الشديدُ الذي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ)



بعض الممارسات الإدارية والقيادية

من حياة الرسول ﷺ - Part 10

16

21- خلق قيمة (الإخلاص) لدى القوى العاملة:

يقول ﷺ: (مَنْ أطاعني فقد أطاع الله وَمَنْ عصاني فقد عصى الله وَمَنْ أطاع الأَمِيرَ فقد أطاعني وَمَنْ عصى الأَمِيرَ فقد عصاني)

22- رفض الشكوة عن زملاء العمل:

يقول ﷺ: (لا يبلغني أحد من أصحابي عن أحد شيئاً، فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر)

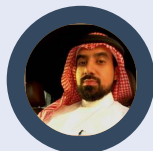
23- كتمان أسرار زملاء العمل:

يقول ﷺ: (إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ)

24- تعزيز سياسات الاحتفاظ بالقوى العاملة:

حيث ربط الإخلاص للعمل بالإخلاص في العبادة لله، فقال: (إن العبدَ إذا نَصَحَ لسيده وأحسنَ عبادةَ اللهِ فله أجره مرتين.)

وفي النهاية، احرص على مشاركة ثواب هذه الدليل، كصدقة جارية نتشاركها في صحائف أعمالنا. ولا تتردد من طرح الأسئلة، والتواصل معي فراس المغربي!



Feras Mugharbel

Talent Development Partner, (L&D) Consultant

CLICK HERE